

٢١ ألف طفل يموتون يومياً بسبب سوء التغذية، فما السبب؟

الخبر:

نشرت إحدى الصفحات النسوية في فلسطين خبراً مفاده أن ٢١ ألف طفل يموتون يومياً من الجوع والأمراض بسبب سوء التغذية. وقالت: "منطقياً الرزقة لا تأتي مع الطفل، ولذا يجب أن يتناسب عدد الأولاد ومقدرة الأهل على توفير حياة كريمة لهم".

التعليق:

يموت ٢١ ألف طفل يومياً بسبب النظام الغربي الرأسمالي، هذا النظام الذي يستعمر الشعوب ويسرق ثرواتها، ثم يترك أهلها يكابدون ويلات الفقر والجوع، وفضائع الاستعمار الفرنسي والإنجليزي والأمريكي خير دليل.

هذا النظام الذي يمدكّن بالفئات لتمرير أجنداته، هو نظام قائم على المادية البحتة، وتركيز الثروة في أيدي قلة قليلة تتحكم بمصير الشعوب المستضعفة.

الفقر والأمراض والجوع هي بسبب سوء توزيع الثروة، واحتكارها في أيدي مجموعة جشعة من الرأسماليين والحكام الفاسدين، تُنمي ثروتها على حساب مص دماء الشعوب، وتدمير بلادهم وسرقة خيراتها، فما يزيد عن ٨٠% من الثروة الموجودة في الأرض يملكها ١% من البشر!

وما مونديال قطر إلا خير دليل، ففي الوقت الذي يموت فيه أطفال المسلمين برداً في مخيمات اللجوء، وجوعاً في اليمن ودول أفريقيا، يقوم حكام قطر السفهاء بصرف أكثر من ٢٢٠ مليار دولار من مال الأمة الإسلامية، على مونديال النفاهة، فهل المشكلة إذن في عدم وجود المال؟!!

إن المشكلة ليست في قلة الثروة الموجودة في الأرض كما يُقال، أو بما تسمونه كذباً وزوراً الندرة النسبية، فالله الذي خلق الكون والإنسان والحياة، أودع في هذه الأرض ما يكفي حاجات الإنسان والحيوان وزيادة، قال الله تعالى: ﴿وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيًّ مِنْ فَوْقِهَا وَبَارَكَ فِيهَا وَقَدَّرَ فِيهَا أَقْوَاتَهَا فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءً لِّلسَّانِلِينَ﴾.

كتبه لإذاعة المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

المهندس عمر محمد